

02 | كتاب الشريعة للأجري | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه اه هناك قضية قبل ان ابدأ آآ قضية منهجية علي آآ اشرت اليها من قبل. هذه القضية تمس - 00:00:00

هناك ارتباط وثيق بين طلب العلم وبين من طلب العلم. وبعض الناس يطلب العلم ليوسع مداركه حجته لا يهتم باعداد نفسه ولكن يهتم بان يزداد تحصيل اذا وتفصيلا وتفصيلا. فيكون حاله كحال الزنبيل الذي امتلأ - 00:00:30
شيئا الذي ابتلي شيئا. هذا قد يكون مفيدا في وقت. ولكن لعل الذي يفيد في اوقاتنا تلك ان نجتهد في تشكيل عقلية طالب العلم. يعني بدل ما احنا ندي له - 00:01:16

نشكل عقليته لماذا؟ لان طالب العلم اذا تهيأت له اوقات مع الشيخ ربما لا تتهيأ له اوقات بعد هذه الاوقات. اتنين لان طالب العلم لو كانت عنده من وقت ربما لا يجد فسحة ثانية لمثل هذا الوقت. ثلاثة لو كانت عنده - 00:01:36

امكانيات الطلب من المال والكتاب وغير ذلك ربما لا تتوفر هذه الامكانيات في وقت اخر او في حال اخرى الوجه الذي بعد ذلك بان طالب العلم اذا ارتبط بالتحصيل اذا انقطع التفصيل كان الطالب لا يساوي شيئا. اما اذا اجتهدنا في تشكيل عقلية الطالب - 00:02:06
كي تكون عقلية منهجية علمية فهذا حسنا. بذل من ان يكون طالب العلم حظه في منظومة العلم الحفظ والقراءة لا. سيكون حظه في منظومة العلم التفكير والفهم الاستيعاب التحليل التركيب الاستنباط التفريع التأصيل التقعيد - 00:02:36

الاختصار كل هذه عمليات يمكن ان يقومها باقتدار. يمكن ان يقوم بها باقتدار وعلي ينبغي اه على القائمين باعداد البرامج اه الشرعية بطلبة العلم ان يكون هذا من جملة اهدافهم الرئيسية. ان يكون المقصود من البرنامج العلمي ليس - 00:03:06
امداد الطالب بالمعلومات. ولكن يكون المقصود بهذا البرنامج تشكيل عقلية الطالب تشكيلة منهجيا علميا. اذا قرأ في كتاب كيف يقرأه في كتابه؟ اذا تعرض لذكرى كيف يفهم الفكرة على وجهها كيف يحللها؟ كيف يطلب وجوها؟ كيف يؤصل لهذه الفكرة؟ كيف يحررها - 00:03:36

هذه الفكرة كيف ينظر في الوجوه المتشابهة ليجمع بين المتماثلات وكي يفرق بين المتباينات هذا كله ما ينبغي ان يتمرن عليه طالب العلم. هذا مفيد جدا ليس في فرع واحد ولكنه في جميع فروع العلم. حتى والله في علوم الهندسة وفي علوم الطب والفلك. اي - 00:04:06

في فرع ابني حتى ولو دنيوي ينبغي ان يتشكل الطالب بهذه الصورة. لابد ان يتشكل الطالب لابد ان يتعود التفكير. ولابد ان يتعود الاستنباط. ولابد ان يكون منجزا مؤديا بخير. هذا الامر يحتاج الى جهد جهيد. اسهل حاجة ان احنا نخلي الطلبة بتوعنا يقرأوا ويحفظهم - 00:04:36

يقرأ المتن ده واحفظه. يبجي يقول لك يا عم الشيخ حفظت المتن سمعه لي. سمعه لي احفظ اللي بعد كده ويحفظكم. ويحفظ هذا كله جيد. هذا كله جيد. ولكن لا ينبغي ان يقف جهل الطالب عند حد - 00:05:06

الحفظ فالحفظ مطلوب واحد. وهناك مطالب اخرى ربما تكون امتن واعمق هي مفيدة في تشكيلي عقلية طالب العلم. هذه فكرة ومضة سريعة لاني تعرضت لهذه المسألة مع بعض الاخوة هذا اليوم فاردت ان اذكر نفسي وبعض الحضور بهذا الامر. باب اليوم قال فيه - 00:05:26

الرزق باب القول بان الايمان تصديق بالقلب واقرار باللسان وعمل بالجوارح لا يكون مؤمنا الا ان تجتمع فيه هذه الخصال الثلاث وقال

محمد ابن الحسين الاجري اعلما رحمن الله واياكم ان الذي عليه - 00:05:56

علماء المسلمين ان الايمان واجب على جميع الخلق. ان الايمان واجب على جميع الخلق وهو تصديق بالقلب اي الايمان تصديق بالقلب و اقرار باللسان. وعمل وعمل بالجوارح. آا الاقرار والقول المتضمن القول المتضمن - 00:06:26

القبول والعمل. القول المتضمن القبول والعمل. هذا هو الاقرار بعض اهل العلم فرق بين التصديق والقرار في مسألة الايمان. ولعل هذا التفريق تفريق جيد فالايان لغة هل هو التصديق ام هو الاقرار على قولين عند اهل العلم؟ الجمهور ان الايمان بمعنى تصديق -

00:06:56

ان الايمان بمعنى التصديق. ولكن فهم بعض المحررين والمحققين ان الايمان بمعنى ليه؟ لان ابليس لان ابليس كان مصدقا بالله عز وجل اي كان عارفا ربه الله سبحانه فابليس يعرف الله ويعرف ان الذي امره بالسجود هو الله. وهو - 00:07:26

يحلف بالله فبعتك لاغوينهم اجمعين. فلما تراءت الفتان ما تغص على عقابه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله. الله! ابليس يعرف الله عز وجل ويخاف الله عز وجل ويؤمن بان لله تعالى اسماء وصفات يحلف بها - 00:07:56

يعرف ذلك. ولكن هذه المعرفة لم تتضمن القبول والعمل لم تتضمن القبول والعمل. فهو لم يقبل امر الله عز وجل. وعليه لم يطع امر الله عز وجل لان العمل مرتبط بالقبول. فكل من قبل شيئا لزمه ان يطيع - 00:08:26

اما قبلوا ولذلك قال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم له ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت وايه؟ ويسلموا تسليما. اذا لابد من وجود - 00:08:56

القبول وبعد القبول في هناك الاله؟ الانقياد والطاعة والعمل. اليهود كانوا يعرفون النبي عليه الصلاة والسلام يعرفون انه والنبي

ويعرفون صدقه ويقفون على ومعجزاته وهو مستور عندهم في التوراة. التي حرفوها مع تحريفهم لها الا ان - 00:09:16

ان النبي عليه الصلاة والسلام مذكور في التوراة. وقصة اسلام عبدالله بن سلام اعظم دليل على المعرفة اليهود بمن؟ بالنبي عليه الصلاة والسلام. وايضا خبرائه اخبارهم ورهبانهم اخبارهم ورهبانهم كانوا يعرفون النبي عليه الصلاة والسلام. كانوا يعرفونه. فهذا حيي - 00:09:46

عالم من علمائهم ورأس من رؤسائهم. عندما سمع بقدوم النبي عليه الصلاة والسلام المدينة اتى هو وابن عم له. ابن عمه ودخل حي ابن اخطب على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:16

فلما خرج من عند النبي عليه الصلاة والسلام قال ابن عمه له اهو هو ده الرسول اللي احنا كنا بنتوعد به المشركين سيظلمنا نبي نؤمن به ونحاربكم معه ونقتلنكم قتل عاد وايران؟ هل هذا هو النبي؟ المبتعث في - 00:10:36

في اخر الزمان الذي نتظره هو دهوت؟ هل هذا هو الرسول الموصوف عندنا باماراته وعلاماته؟ هو ده هل هو فقال هو هو. ده تأكيد. ما قالوش هو. لا هو هو. قال - 00:11:06

فانت فاعل ابن عمه بيسرق طب انت هتعمل ايه؟ قال سناصبه العدا. سناصبه ليه؟ العدا. فقال الله تعال فلما جاءهم ما عرفوا ما عرفوا. كفروا به. فلعنة الله على الكافرين. ما عرفوا - 00:11:26

اذا يعرف ولكن هذه المعرفة لم يترتب عليها قبول ولا ولا طاعة ولا انقياد ولا عمل اذا معرفة لا قيمة له. اذا معرفة ابليس لا قيمة له. ومعرفة اليهود لا قيمة له. لا قيمة له - 00:11:46

مغرزة المنافقين لا قيمة لها. يعني ما فيش فاهم قياد ولا قبول ولا طاعة. يبقى ده تفكير الايمان تصديق الذي في معانيه المعرفة لا يكفي. لا يكفي. وانما ينبغي ان يفسر الايمان بما - 00:12:06

يتضمن القبول والعمل. وافضل ما يفسر به الايمان لفظا المتضمن لمعنى قبول العمل هو الاقرار. وهذا منتهى او ملخص ما انتهى اليه شيخ الاسلام ابن في كتابه الايمان فليراجعه من شاء. اذا الايمان الايمان حتى الايمان - 00:12:26

بمعناه اللغوي متضمن معنى القبول والانقياد والعمل. فصار العمل ركنا اساسيا في قضية الايمان. العمل اصبح ركن اساسي. ولما اقول ركن لا لا ندخل في قضية بقى اهل الايمان ست صحة ولا شرط كمال ولا لا. عندما اقول آا كلمة ركن لا اعني بها المصطلح الاصولي.

ولكن - 00:12:56

ان اقصد بذلك ان العمل معتبر في مسمى الايمان. ان العمل معتبر في مسمى الايمان لانه في مسمى الايمان. اذا العمل معتبر وداخل في مسمى الايمان. آآ فبالتالي لا تجزئوا معرفة بالقلب والتصديق الا ان يكون معه الايمان باللسان نطقا - 00:13:26

ولا تجتزئ معرفة بالقلب او لا تجزي معرفة بالقلب. ونطق باللسان حتى يكون عمل بالجوارح. اذا عندنا هناك قول بالقلب وقول باللسان عمل بالقلب وعمل الجواب ودل على ذلك القرآن والسنة وقول علماء المسلمين. فاما - 00:13:56

ما لزم القلب من فرض الايمان يعني ايه اللي ينبغي ان يوجد في القلب فقال الله عز وجل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. الطمأنينة مطمئن بالايمان. ولكن من شارح بالكفر صدرا فعليهم غضب من - 00:14:36

الله ولهم عذاب عظيم. آآ هذه الاية في شأن الذين اكرهوا على الكفر. في شأن حين اكرموا على الكفر. ارسل النبي عليه الصلاة والسلام اوديت هناك عدة روايات ارسل النبي عليه - 00:15:06

الصلاة والسلام رجلان الى مسيلمة فقال مسيلمة لاحدهما تشهد اني رسول الله قال لا اشهد. قال الاشهد. قال اتشهد انه محمدا رسول الله قال اشهد فافسعه تعذيبا ثم كرر عليه اتشهد اني رسول الله - 00:15:26

قال لا اشهد والثاني يشهد امرة الله قال اشهد حتى قتله. اتشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد اتشهد اني رسول الله؟ قال لا اسمع. قال لا اسمع. وهناك رواية ان عمار - 00:15:56

ابن ياسر وهذه الرواية الشهيرة آآ مسه المشركون بعذاب لو وزع على اهل بلدنا يعني لضجوا منه. يعني العذاب الذي عذب به عمار ابن ياسر لو اتوزع على مليون نفر من اهل - 00:16:16

لضجوا من شدة وهول هذا العذاب. تحمله منفردا وهو صادر محتسب لما اشتد به العذاب قالوا اكفر بالله محمد. فما زالوا به حتى اعطاهم ما ارادوا سأل النبي عليه الصلاة والسلام وقد تكلم بكلام شديد. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام كيف تجد قلبك -

00:16:36

قال تجدوه مطمئنا بالايمان يا رسول الله. قال تجده مطمئنا بالايمان مطمئنا بالايمان فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان عادوا فعد. اي ان عادوا الى تعذيبك واكراهك على الكفر فعد الى اعطائهم ما يريدونه. واهل العلم يفرقون بين نوعين من الاكرام. بين الاكرام القولي

- 00:17:06

بين الاكرام العملي. الاكرام القولي ان انت تكره ان تقول شيئا. والاكراه ان تفعل شيئا. ان تفعل شيئا. فلو اكرهت على القول فقل

اكرهوك ان تكفر بالله؟ لا بأس افعل طالما ان القلب مطمئن بالله عز وجل. اما الاكرام الفعلي ففيه تفصيل. فيه تفصيل - 00:17:36

فان كان فيما يتعلق بجنب الله فالله تعالى يعفو عن حقه. سبحان الله! ان كان فيما يتعلق بجنب الله الله يعفو عن حقي. يا سلام! يعني لو اكرهوك لدرجة مثلا اكرهوك على السجود لصنم واكرهت على ذلك. والا - 00:18:06

فان الله تعالى يعفو عن حقه. طب لو اكرهوك عن على ان تقتل مسلما؟ او انت بامرأة هل يجوز؟ لا يجوز. ليه؟ لان هذا متعلق بحقوق الآخرين. والمسامحة لا تكون - 00:18:26

بهدر حقوقهم فدمك عند الله تعالى ليس بافضل من دمهم فلا ينبغي ان تحرز باهداء لمن غيرك. ده شر ربنا عز وجل. يعني اكرهوك. لو ما كنتش تقتله هنقتلك تعمل ايه - 00:18:46

تعمل ايه؟ يقتلونني. لكن ما تقتلوش. ماشي؟ وفي مسألة الزنا فالمسألة ايضا فيها المسألة ايضا فيها تفصيل وهذا ليس محل. وهناك ايضا وجه اخر في مسألة الاكرام وهاك الاكرام المتيقن وهناك الاكرام المظنون. فالاكراه المتيقن وجدت السيف والصوت -

00:19:06

وجدت العيد ده جاهز. ها العدة جاهزة. وسمعت الصراخ والضرب ورأيت الدماء. فكما فعل غيرك سيفعل حتما ايه؟ بك. يعني لو ما كنتش تكفر هنسلحك هنسلخ جلدك وانت زي الذبيحة المسلوقة. وبالفعل بصيت لقيت ناس بالفعل مسلوخين ومتعلقين والدماء تنزف

منهم. وهم يسرقون - 00:19:36

طب المسألة مسألة ايه؟ طب جد بقى. اذا ده اكراه حتى لم يحدث ولكنه في حكم الايه؟ في حكم اليقين فهذا انت فيه معذور. طيب
الاكراه المضمون هل يلحق بالاكراه المتعين على قولين؟ ومذهب عبدالله - [00:20:06](#)
مسعود انه يلحق به والله تعالى اعلى واعلم. يعني لو واحد لو توعده لو ما عملش كده هفعل فيك كذا ووجدت فيه العزم لكن ففي
ذلك مكرها عند بعض اهل العلم. فقوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانهم. لا يجوز - [00:20:26](#)
الانسان ان يكفر بالله بعد الايمان. الا الا في حالة واحدة اللي هي ايه؟ الا من اكراهت وقلبه مطمئن بالايمان. فهذا معذور عند الله. فهذا
معذور عند الله. لكن من هو غير المعذور؟ من هو غير - [00:20:46](#)
هما الاستدراك. الاستدراك للدلالة على القسم الثاني غير المعذور وهو ولكن من شرح بالكفر نظرا فعليهم غضب من الله ولهم
عذاب عظيم. اذا من ملامح الايمان في القلب طمأنينة القلب - [00:21:06](#)
طب الطمأنينة ديت بتزيد وتتنقص ولا هي حالة واحدة؟ ها؟ بتزيد وتنقص. بتزليل قول الله عز وجل في قصة ابراهيم قال ربي ارني
كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن - [00:21:26](#)
ليطمئن قلبي. هل كان قلب ابراهيم قبل الطلب لم يكن مطمئنا؟ كان قلبا مطمئن ولكن اراد زيادة الايه؟ الطمأنينة. فالطمأنينة هنا قابلة
للزيادة. وهذا شأن كل ما للقلوب شأن كل اعمال القلوب انها تزيد وتنقص. فالطمأنينة وشرح الصدر والرضا - [00:21:46](#)
الحب والخوف والرغبة والرغبة. كل اعمال القلوب ايضا تزيد وتنقص. قال تعالى الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما
يدخل الايمان في قلوبكم. علقت على بداية في الدرس الفات او قبل الفات. وذكرت ان اهل العلم اختلفوا في شأن الاعراب
المقصودين - [00:22:16](#)
هذه الاية هل هم المنافقون؟ ام هم المسلمون الذين ينتظر الايمان منهم على مذهب الامام البخاري والطبري انهم كانوا منافقين.
ومذهب غيرهم من اهل اهل العلم وحققه شيخ الاسلام ابن تيمية انهم كانوا مسلمين ينتظر منهم الايمان. والقول الثاني - [00:22:46](#)
ليه؟ لان الدالة تدل علينا. من هذه الدالة قول الله عز وجل ولما دخل الايمان في قلوبكم. وقلت لكم ان لما ينشئ بها ينشئ بها ما يتوقع
غسوله ها يعني هي لنفي الان ولكن هذا المنفي يتوقعه ايه؟ اصوله. وضربت لكم بمثال - [00:23:16](#)
هل حضر الاستاذ تقول ايه؟ لما يأتي من غير ياء ثاء تحتها كسرة. هل امر الاستاذ لما يأتي يبقى هو ما جاش في وقت الخطاب. ولكن
منتظر ان هو يبجي بعد زمن الايه - [00:23:46](#)
الخطاب فهؤلاء القوم نفي عنهم الايمان في زمن الخطاب. ولكن ينتظر منهم الايمان بعد هذا الوقت. ايضا قوله سبحانه وان تطيعوا
الله ورسوله لا يلدكم خيبتكم اي لا ينقصكم من اعمالكم على حذف مضاف والتقدير لا ينقصكم من ثواب اعمالكم شيئا - [00:24:06](#)
وهذا لا يكون لمنافق. لان المنافق عمله مهدر. لا نفع فيه ولا غناء. المنافق عمله مهدر لا نفع فيه ولا غناء. وانما الذي يسعد بعمله.
وينتفع بسعيه ويرتفع بطاعته انما هو من؟ المؤمن. فكان ذلك اه الدليل دليلا اه يؤيد - [00:24:36](#)
القول الثاني. واما فرض الايمان باللسان تكلمنا الان عن فرض الايمان في القلب وبالقلب. نأتي على فرض الايمان باللسان يعني
فقوله تعالى في سورة البقرة قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق - [00:25:06](#)
ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. فان امنوا بمثل ما
امنتم به فقد اهتدوا. وقوله تعالى في سورة ال عمران - [00:25:36](#)
قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق الاية. آآ في الحقيقة ان هاتين الايتين لا يشملان فقط على ما
هو فرض باللسان. وانما فايضا يتعدى الى ما هو فرض بالقلب. ليه؟ لان الايمان بالنبيين - [00:25:56](#)
من جملة الغيب والايمان بالغيب مستكنه القلب. لا اللسان يعني مش شرط تقول امنتم بموسى وعيسى وابراهيم وداوود وسليمان
وادريس وتقول لهم كلهم ابداء مش شرط. ولذلك قالوا الايمان بالانبياء ايمان مجمل وايمان مفصل. الايمان بالانبياء كالايمان بالملائكة
سواء بسواء - [00:26:26](#)
فالايمن بالانبياء كالايمان بالملائكة ينقسم الى قسمين. ايمان مجمل وايمان مفصل. الايمان الموجب ان تقول امنتم بالملائكة. خلق من

خلق الله خلقهم الله تعالى من نوح لا يعصون الله تعالى ما أمرهم. ويفعلون ما يؤمرون. دول الملائكة. خلاص - [00:26:56](#)

المجمل. الامام المفصل ان هناك ملك مختص بالوحي اللي هو جبرائيل. وهناك ملك مختص بي بالصوف اللي هو اسرافيل. هناك ملك مختص بالقطر. السحاب والمطر وما الى ذلك هو ميكائيل. وهناك ملك مختص بالموت. اللي هو اللي هو - [00:27:26](#)

ملك الموت. يبقى انتم كده شاطرين. كنت عايز اسمع بس احد بيقول عزرائيل. اخذ بالك ازاى؟ ملك الموت. ما فيش حاجة اسمها عزرائيل عزرائيل ده مش موجود الا في الصحف المفرطة عند اهل الكتاب. مشروع في المحرفة - [00:27:56](#)

ان اليهودي والنصارى عندهم كلمة عزرائيل. وعن طريق اليهود والنصارى دخلت كلمة عزرائيل الى الثقافة الاسلامية الاسلام من هذه الكلمة براء. قال الله قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم - [00:28:16](#)

وقال الله توفته رسلنا وهم لا يفرقون. اذا هناك ملك الموت وهناك رسل يساعدون ايه ملك الموت. يبقى معنى ذلك ان ملك الموت مش لوحده هو اللي بيقوم بالعملية. فبيأتي ومعه ايه؟ مجموع. واخذ بالك ازاى - [00:28:36](#)

مع مجموعة والله ان الراجل ربنا اراد به الخير. نسال الله سبحانه وتعالى ان يحسن خاتمتنا يا رب. خرجت روحه هينة لينة كلمة ها الذي ينزلني في السقاء. يعني شوفوا يا اخواننا كده بسهولة. اما بتنزل بعد اه بسهولة جدا سهلة جدا ما شاء الله - [00:28:56](#)

طلوع روح كده سهل وبسيط ربنا يحسن خاتمتنا يا رب. ويتولنا ويرضى عنا يا رب العالمين يا رب. اما الاخر فمش تخرج روحه بعنت عنيد وجهد جليد. حاله كحال هذا السفود الذي يمشط - [00:29:16](#)

وبه اللبن. عارفين لو فيه هناك شعر خروف وجايبين مشط وعاوزين نمشطه. يعمل ايه بقى؟ لكم ان تتصوروا بقى جهد جديد جهد جهيد في نسأله تعالى حسن الخاتمة. فهناك ملائكة مختصة بالجمال والسحاب وهناك - [00:29:36](#)

ملكة مختصة بحفظ الانسان. وهناك ملائكة مختصة بالنزول وقت وقت الحرب والقتال لتثبيت المؤمنين اذا هناك ملائكة كثر فهذا من جملة الايمان المفصل الانبياء هناك ايمان مجمل فكل من فكل من اوحى اليه الله عز وجل. كل من اوحى اليه الله - [00:29:56](#)

الله عز وجل فهو رسول. ونبي فهو رسول ونبي. والله ان كان ذلك المبعوث اعوذ بالوحي الى قوم مخالفين فهذا رسول. فان كان الى قوم موافقين فهو نبي فهو نبي فكل من اوحى اليه الله عز وجل فهو نبي ثم رسول اولى - [00:30:26](#)

طيب التفصيل نؤمن بالنبي محمد خاتم الانبياء ورجل وهذا يعني صاحب الشفاعة يعني كلمه ربه عز وجل وما من خصيصة خص الله تعالى بها نبيا من الانبياء فتشرف بها الا جعل الله تعالى لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم منها قسمة - [00:30:56](#)

قسمة المعجزات ربنا ادى له المعجزات. التكليم ربنا برضك كلمه. بل ان الله عز وجل آآ صعد به الى السماء العلا حيث لا تم. جبرائيل ما قدرش ان انا خطوة واحدة. لكن من الذي خطط - [00:31:26](#)

وعلى وقرب واقترب هو من؟ هو النبي صلى الله عليه وسلم. اول الانبياء ادم اول الانبياء ادم لان النبي لان ادم اوحى الله تعالى اليه بامر ونهي امره ونهاه. امره - [00:31:46](#)

ان يسكن الجنة ونهاه ان يأكل من الشجرة وكلمه ربه. يبقى ربنا كلمه وامره ونهاه. فكان ذلك اول نبي ثم بعد ذلك هناك الانبياء والرسول كنوح وآآ ابراهيم موسى وعيسى. واكثر امة ارسل الله تعالى فيها الانبياء ورسول من؟ بنو اسرائيل. سبحانه الله - [00:32:06](#)

كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون. شوف الناس المجرمين اي رسول ما يجيش بحاجة ومعازنها اما يقتلوه واما يكذبوه. واسعد الناس بانبيائهم هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. اسعد ناس بنبيهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:32:36](#)

فالآيتان اللتان ذكرهما الآجوري في مسألة الإيمان باللسان او ما به الإيمان باللسان في الحقيقة جزء منه باللسان وهو الايمان برسولنا صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بغيره من الرسل هذا - [00:33:06](#)

متعلق بالغيب والايمان بالغيب من جملة ما يستكن في القلب لا من جملة ما ينطق باللسان لكن الحديث واضح الدلالة. حديث النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا. حتى - [00:33:26](#)

قولوا لا اله الا الله. فان قالوها عظموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى. هذا الحديث اخرجه غير واحد

من من اهل العلم وهو آآ فيه دلالة على قول اللسان - [00:33:46](#)

ويسمى قول اللسان بفريضة الوقت. يسمى قول اللسان بفريضة الوقت. يعني ايه بفريضة الوقت تراني كافر وبنقاتله كافر وبنقاتله. طب لو قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لو قال الكلمة ديت اول ما يقول الكلمة ديت في هذا الوقت صار ايه -

[00:34:06](#)

صار مسلما ويحقق ما له ودمه لا يقتل ولا يعتدى عليه. بمجرد ما يقول لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ولذلك بيسموه ايه؟

فريضة الوقت. يعني يلزم اي واحد حتى - [00:34:36](#)

الاسلام يلزمه في الوقت دهوت يقول ايه؟ لا اله الا الله محمد رسول الله. وهنا اه نكتة نكتة بس مش نكتة اللي انتم عارفينها. ايام

زمان واضحة كان صغير كان لما يفر بعض التهارس فيقول - [00:34:56](#)

لطيفة. قل بقى نكتة. نيجي نبص نلاقي مسألة تقعدني اتناشر صفحة. فنقول يا دي نكتة. فهنا نكتة لطيفة ذكرها الامام النووي عليه

رحمة الله في شرحه لمسلم مقدمة كتاب الايمان. لو ان في هناك رجل - [00:35:16](#)

كافر اراد ان يدخل الاسلام. هل يجزئ ان يقول لا اله الا الله؟ ام لابد ان يطالب بالفريضة الثانية وهي وان محمدا رسول الله. يعني لو

هو قال لا اله الا الله بس تجزئه ولا لابد ان احنا نقول له لا - [00:35:36](#)

قل وان محمدا رسول الله. هذه المسألة ايضا فيها نزاع. والتحقيق في هذه المسألة ان ينظر الى المريب للاسلام. هل هو مشرك ام

كتابي؟ الراجل ده مشرك ولا كتاب مشرك يعني ايه؟ دي اول اصنام. زي جودة وزبي وزي مثلا الاشجار والاحجار - [00:35:56](#)

الى ذلك دون مشركين. واكبر نسبة سكان في العالم الى الان مين؟ اكبر نسبة سكان في العالم الان مين؟ لا المشركون اكبر رزق

الشیطان في العالم المشركون يعني اذا كان العالم مثلا سبعة مليار هناك ما يقرب من ثلاثة ونص مليار مشركين - [00:36:26](#)

حوالي مليار ونص مسلمين والباقي بقى ايه؟ يعني يهود ونصارى وبتاع وما الى ذلك. فاعلى نسبة زكام في العالم المشركين هذا دلالة

على ماذا؟ على ان في هناك ارض لنشر الدعوة الاسلامية - [00:36:56](#)

ودليل على ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا زال قائما. اللي هو ايه؟ امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. ما تشرك

الكلام ده كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن دلوقتي الامور انتهت. لا ما انتهتتش. بدليل اكتر من لطف سكان العالم مشركين

- [00:37:16](#)

اكتر من نص سكان العالم مشركين. يعني الهند مثلا فيها ما يقرب من مليار مليار اشرك بالله الهمة طيب مليار مشرك بالله. بيعبدوا

جودة وبيعبدوا البقر. يبقى راجل عالم اه ما شاء الله مخترع ومكتشف وقاعد في المختبر بتاعه بيكتشف ويخترع اه بقى لو دخل زي

البقر. لو - [00:37:36](#)

دخلت البقرة عنده ودشدشت المختبر بتاعه كلها ما يقدرش يعمل حاجة. اه بقى لو يعني البركة بتاعته في المقابل. تبقى حاجة بقى

ممتازة جدا بقى. البركة بتاعتها ديت لا يمكن ان هو ايه يفطر فيها ابد - [00:38:06](#)

واخد بالك ازاى؟ ولذلك كل سنة بتهدف هناك مذابح للمسن في الهند. في اي امتى يا اخواننا؟ امتى في عيد الاضحى. ليه؟ لان معظم

الهند راح يعني معظم الحيوانات الموجودة هناك بقر. والبقرة - [00:38:26](#)

يعني معظم الحيوانات الموجودة هناك بقر احنا الحمد لله هنا في تنوع هنا بقر وفي جاموس وفي خرفان وفي كل حاجة لكن هناك

الشاي عندهم البقر. فاللي بيحصل المسلمين عاوزين يضحوا. فييجي - [00:38:46](#)

انه البار والناس دول مشركين بيعبدوا مين؟ بيعبدوا البقر. اذا المسلمين بيدبحوا مين؟ بيدبحوا لهم يعملوا ايه بقى؟ كل بقرة قصاها

مثلا عشرين ثلاثين اربعين مسلم بيتقتلوا. ويكون مجازر بسبب دبح الاله - [00:39:06](#)

البقر ده موجود في الهند الى الان الى الان. فاذا كان المريد للاسلام مشرك اذا فكان مشركا فهذا يكفيه ان يقول لا اله الا الله. بس لو

قال لا اله الا الله صار مسلما. ثم - [00:39:26](#)

مطالب بالفريضة الثانية. يعني بعد ما يقول الاولانية ها؟ نقول له الحمد لله يتقبل منك اسلامك وكده قل له ايه قل لنا بقى وان محمدا

رسول الله. طب لو افترضنا لو عصى ولا لا؟ مش هقولها. وكفاية الاولانية بس - [00:39:46](#)

كيف يكون حالك؟ لا هنا يكون ارتداد. يرتد ويقتل مرتدا. والدليل على وذلك حادثة سفيان ابو سفيان ابن حرب خرج يشوف احوال المسلمين وهم داخلين مكة فاخذته خيل المسلمين. المسلمين بقى باعتين باقي الخيل دي تاخذ في كل مكان والطلائع بتجري هنا وهناك. واه جيش الاسلامي بقى - [00:40:06](#)

يبعد العدة لدخول مكة. والنبي عليه الصلاة والسلام امر كل مسلم ان يوقد نارا عشر تلاف نار متقية المشكل يوم الصم يجدوا النيران تأخذه بالالباب. طلع ابو سفيان يشوف ايه الخبر ده. فاخذته خيل - [00:40:36](#)

فاخذ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان معه ابو بكر رضي الله تعالى عنه فقيل له ليه؟ يا ابا سفيان الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول له يا ابا سفيان اخيرا يا ابي سفيان اتيت ايه يا ابا سفيان - [00:40:56](#)

اما ان لك ان تسلم؟ قال اشهد ان لا اله الا الله. فقيل له وتشهد اني رسول الله قال اما هذه ففي القلب منها شيئا. فقيل له قلها والا سقطت عنقك بين يدي - [00:41:16](#)

البريد انت لو ما قلتهاش على طول رقبتك هتقع بين ايديك. فقالها ثم القى الله تعالى في قلبه الايمان وكانت له مواقف طيبة جدا لا سيما في غزوة حنين. كان من افضل الذين ثبتوا الناس في يوم حنين - [00:41:36](#)

هو ابو سفيان. طيب اذا كان المرید كتابيا يهودي او نصراني بيقول اشهد ان لا اله الا الله ده ما تكفيهوش. امال يعمل ايه؟ لابد ان يقول اشهد ان محمدا رسول الله. اذا اليهودي - [00:41:56](#)

نصراني لابد ان يقول اشهد ان محمدا رسول الله. طب هناك طائفة من اهل الكتاب يؤمنون بان محمدا صلى الله عليه وسلم هو رسول الله ولكنه رسول الى العرب خاصة - [00:42:16](#)

الجزيرة بس. رسول اهل الجزيرة لكن اهل اليمن اهل مصر شمال افريقيا اوروبا العراق اهل تواد ما وراء النهر هذه البلاد هي تقوم الخروج على دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:36](#)

اذا وجد من اهل الكتاب من يؤمن بالنبي عليه الصلاة والسلام ولكن يجعله بعد كتبوا خاصة على العرب فلا يكفيه ان يشهد ان محمدا رسول الله لانه يقولها ولكن لابد - [00:42:56](#)

ان يكون هناك في الشهادة ما يدل على ايمانه بعموم رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا تفصيل جيد. قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا. وحتى هنا بيسموه - [00:43:16](#)

الغائية. يعني معناه ايه الغائية؟ يعني امرت ان اقاتل الناس لغاية ما يقولوا لا اله الا الله. ويشهد لهذا المعنى ما اخرج به الامام احمد وفطرائي واسناد صحيح من حديث عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت بالسيف - [00:43:36](#)

بين يدي الساعة. حتى يعبد الله وحده لا شريك له. بعثت بالسيف بين يدي الساق. وبين بين يدي الساعة اي قبل الساعة حتى يعني لغاية ان يعبد الناس الله وحده - [00:44:06](#)

لا شريك له. وجعل رزقي تحت ظل رمحي. وجعل الذل والصغار على من خالف امري. ومن تشبه بقوم فهو منهم آآ نقف ان شاء الله عز وجل آآ عند هذا القدر آآ ونبتدأ بالايمان بما فرض - [00:44:26](#)

الجوارح تصديقا. نقف عند هذا القدر ان شاء الله ونجيب على بعض ما تيسر من اسئلة. اه دون اه اطالة - [00:44:56](#)